

درس يوم الجمعة 1102 6 71 بعنوان كيف حالك مع الله في

خلوتك؟؟ الشيخ احمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع درس جديد اه درس في غاية الاهمية - 00:00:00

آآ الدرس ده سبحانه الله يا اما يرفع الانسان الى اعلى عليين. يا اما يكون سبب لكي يهوي ان يهوي العبد الى فلسفين والعياذ بالله. آآ هذا الدرس آآ ممكن الانسان اذا تمسك به يكون بالفعل عبد من الربانيين الذين يحبهم الله - 00:00:20
الله سبحانه وتعالى يرضى عنهم. وانه والعياذ بالله اذا تخاذلنا عن هذا الدرس او التمسك به. والعياذ بالله بكون هذا عبد قد يسير على الارض ارض او منع الا انه والعياذ بالله يتقلب في غضب من الله عز وجل وسخط. اما هذا الدرس يكتب الله سبحانه -

00:00:40

به من رحماته او يكتب الله تبارك وتعالى به علينا من سخطه وغضبه تبارك وتعالى. درس النهاردة يعني حبيت ان انا اسميه اه كيف نتعامل مع الله عز وجل في الخلوات؟ انت في خلوتك كيف تتعامل مع الله سبحانه وتعالى؟ وانا - 00:01:00
حبيت اكد على معنى كيف تتعامل مع الله في خلوتك؟ علشان اذكرك انك في كل وقت لك تعامل مع الله سبحانه وتعالى. ودي مسألة في غاية الاهمية وبتفرق دائما معنا اذا الانسان دائما ايقن ان الوقت ده انا اتعامل فيه مع الله سبحانه وتعالى تغير المفهوم وبالتالي تغير - 00:01:20

العمل. فعلشان كده انا بسألك النهاردة انت في خلوتك كيف تتعامل مع الله سبحانه وتعالى؟ فمن الناس من يتعامل مع الله سبحانه وتعالى في خلوته فيكون عند الله سبحانه وتعالى من اهل عليين. زي ما كان الحسن ببسألوه فيقول له يا ابا سعيد ما بال المتهجد - 00:01:40

يدين احسن الناس وجوها. الناس اللي هم في جوف الليل خلوا بالله سبحانه وتعالى. ليه الناس دين من اكمل الناس واحسن الناس وجوها يقولون له ما بال المتجهدين احسن الناس وجوها؟ فقال لانهم خلوا بربهم فالبسهم نورا من نوره - 00:02:00
الناس دي خلوا بالله سبحانه وتعالى في جوف الليل. فاحسنوا التعامل مع الله سبحانه وتعالى. فلما احسنوا التعامل مع الله سبحانه وتعالى البسهم الله سبحانه وتعالى نورا من نورك. ولا يكاد الواحد منا ابدا ينظر في وجه هؤلاء الا وهو يعرف ان هذا الرجل من المتجهدين. هذا انسان عرف كيف يتعامل من مطعمه - 00:02:20

وهناك اقوام سبحانه الله اساءوا التعامل مع الله تبارك وتعالى في الخلوات. وسبحان الله يظهر ايضا عليهم. يظهر ايضا عليهم في وجوههم ظلمة في الوجوه. علشان كده بسألك كيف تتعامل مع الله سبحانه وتعالى في خلوتك؟ الخلوة مش معناها ان انت تكون قاعد - 00:02:40

في بيتك وفقد انك تكون قاعد في الغرفة بتاعتك وقافل عليك الباب. وفي الوقت ده لا يطلع عليك احد الا الله. لأ الخلوة معنى اعظم من ذلك. الخلوة اكبر من ذلك. فقد تكون خلوتك في العربية في السيارة اللي انت راكبها. وماشي بها ما حدش معك. وسهل جدا ان

عينيك تروح يمين وان عينيك - 00:03:00

تروح شمال هذه خلوة من الخلوات. ان الانسان مننا مسلا آ ممكن من الخلوات ممكن تكون وسط الناس ولكن انت في خلوة. يعني ليه كتير جدا من الشباب النهاردة مسلا هو وسط اهله واحبابه وجيرانه في البلد اللي هو اتربى فيها وعاش فيها كويس جدا. وبمجرد ما - 00:03:20

يترك الارض دي او البلد دي ويروح بلد تانية مسلا لدراسة او غير ذلك. والعياذ بالله بيتغير الحال. ويتبدل وضع هذا الانسان. النهاردة مثلا في المنصورة ما شاء الله انسان كويس فاضل عمره ابدًا ما ينتهك حرمة من حرمت الله. ليه النهاردة جت له بعثة من البعثات او سفر من السفر وهو - 00:03:40

بالدراسة يطلع لاوروبا الحال يتغير والموضوع يتبدل. لان لازم نعرف برضه ان سفرك في مكان لا يعرفك فيه احد هذه خلوة من الخلوات انسان مننا النهاردة بيعمل في شركة وقاعد في المكتب بتاعه ولا يراه احد. ممكن يلعب ممكن يغير ممكن آ يعني يغير مسلا - 00:04:00

في في التعليمات اللي بتجيله ممكن يبذل ممكن يلعب في الاوراق. ممكن يزود على الفلوس. ممكن ياخذ من الفلوس. ما هذه ايضا خلوة من الخلوات. هذه ايضا خلوة الخلوات. اذا بعدت عن عيون الناس اللي يعرفوك. وبدأت انك تكون وسط ناس لا يعرفوك. هذه برضو خلوة من الخلوات. خذ بالك. هذه ايضا خلوة - 00:04:20

اه من الخلوات. يبقى اذا الخلوة مش معناها ان انا اكون قاعد في البيت لوحدي. لأ. ممكن في مكان عملك وما حدش شايفك هذه خلوة من الخلوات. اذا اذا كانت الخلفاء - 00:04:40

متعددة انت بتتعامل مع ربنا ازاى؟ انت بتتعامل مع ربنا ازاى؟ في ناس ما شاء الله في وقت الخلوات استغلوا الخلوة دي ان هم يرتفعوا الى درجة عالية جدا. الى درجة عالية جدا. مشكلة الخلوة احبابي مشكلة الخلوة ان هي لا تقبل المداينة. يا يمين يا شمال - 00:04:50

يا تكون قريب جدا من ربنا سبحانه وتعالى يا بعيد جدا من ربنا سبحانه وتعالى. نجد ذلك كان الحافظ ابن رجب رحمه الله بيقول واجمع العارفون الناس اللي تعرفت على الله سبحانه وتعالى حق المعرفة. واجمع العارفون ان ذنوب الخلوات هي اصول الانتكاسات - 00:05:10

ذنوب الخلوة اصل في الانتكاسة. انسان ما شاء الله ملتزم وقريب من ربنا سبحانه وتعالى. ولكن في وقت الخلوة عصي بيقول اجمع العارين يعرفون ان ذنوب الخلوات هي اصول الانتكاسات. كما اجمع العارفون ان عبادة الخلوات هي اصول الثبات على طاعة رب الارض - 00:05:30

شف قارن بين الاثنين بين طاعة في خلوة تقربك جدا من ربنا سبحانه وتعالى وزي ما قلت لك ترفعك الى اعلى عليين وممكن والعياذ بالله ذنب في الخلوة يوصلك الى اسفل سافلين. اما ان تكون ممن رضي الله عز وجل عنهم واجتباهم وقربهم واصطفاهم سبحانه وتعالى. واما ان - 00:05:50

ممن غضب الله عليه ولعنه وسخط عليه والعياذ بالله. بل ومسح له قلبه ومسح له عقله. فهو ان كان في الدنيا يمشي الناس كأنه واحد من البشر ولكن اذا نظرت الى قلبه لوجدته احقر من البهيمة والعياذ بالله. عشان كده بيقول لك انت اخبارك ايه في الخلوة - 00:06:10

اخبارك ايه في الخلوة؟ فيه ناس في وقت الخلوة تمسكوا بالطاعة تمسكوا بالعبادة. فدل لهم حال لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى كان بعضهم كما كان مسلا اويس القرني رحمه الله ورضي الله عنه يصنع كان يقول هذه الخلوة لذكر الله عز وجل. لا انسوا في - 00:06:30

تانية قال وهذه الخلوة للسجود. لا نفس في خلوة تالته قال وهذه الخلوة لقيام الليل. وهذه الخلوة لكذا وهذه ولكذب ما شاء الله. ناس بالفعل بتفكر ازاى تعيش مع الله عز وجل في هذه الخلوة؟ وكان ابو بكر الوراق يقول والله لقد وجدت - 00:06:50 طول الخير للعبد في الدنيا والاخرة انما يكون بسبب خلوة. خير ربنا سبحانه وتعالى اللي هيتنزل عليك متوقف على خلوة يريد الله

سبحانه وتعالى ان يرى منك في هذه الخلوة ماذا تصنع فيها؟ من اجل ذلك كان بعض السلف يقول والله ما خلا عبد بالله - [00:07:10](#)
عز وجل خلوك فاطاعه فيها الا البسه الله عز وجل من نور جلاله سبحانه. وصحبه وسلم ابو خالد آآ حد عايز يزوره. ايه اللي البسه الله
سبحانه وتعالى من نور جلاله؟ كان السلف - [00:07:30](#)

رضوان الله عليهم لكل واحد منهم في وقت الخلوة تفكر. يا ترى انا خلوتي هتبقى عاملة ازاى؟ قال الحسن لما تلا قول الله سبحانه
وتعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال والله هذا ليل العابدين. خلوة بينهم وبين ربهم. دليل العابدين فعلا - [00:07:50](#)
دليل المقربين. دليل ان الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى اصطفاهم. ده ليلهم. هذا والله ليل المقربين. باتوا لربهم سجدا وقياما عايز
يكون دليلي. انا عايز يكون ده الليل دايم اللي انا بتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. علشان كده كان دايم السلف رضوان - [00:08:10](#)
الله عليهم وعلماؤنا المتقدمين كانوا دايم فيما بينهم بيتناصحوا بالامر ده. بيتناصحوا بالامر ده. احرص على ليلك. احرص على وقت
خلوتك لن تقترب الى الله عز وجل بعبادة اعظم عند الله عز وجل من هذه العبادة. انتم عارفين ليه الصيام كان من اعظم الاعمال عند
الله؟ يعني النبي صلى الله - [00:08:30](#)

وسلم لما يقول قال الله عز وجل الصوم لي. طب ما هي الصلاة لله. والزكاة لله. والحج لله. لماذا ينسب الصيام في الوقت ده هل ربنا
ليه ربنا يقول الصوم لي؟ العلماء بيقولوا لان هذا الصوم لا يطلع عليه احد الا الله. فتعظيما لقدره وشأنه - [00:08:50](#)
نزيه الله عز وجل لنفسه. عبادة الخلوة كده. عبادة الخلوة كده. تجد فيها طعما للطاعة والعبادة. لا تجد حتى في طاعة العنن دايم كده
سبحان الله انت ممكن تصلي عشرين صلاة في المسجد. عشرين ركعة في المسجد. ولكن سبحان الله لو ربنا سبحانه وتعالى -
[00:09:10](#)

اذاقت اذاق طعم هذه العبادة اللي هي على نية قدام كل الناس. لو جيت صليت ركعتين في جوف الليل وانت تبدأ كده وتقول يا ربي
هذا وقت خلوة وكم من عاص عصاك في هذا الوقت انا يا رب دلوقتي اتقرب اليك. انا يا رب دلوقتي اتقرب اليك. تجد حلاوة في
قلبك لا توجد - [00:09:30](#)

ابدا في صلاة انت عملتها في في في في المسجد. بل والله ومن جرب عرف. بل والله قد يكون الانسان له حال مع الله عز وجل
في وقت خلوته بذكر او عبادة او طاعة او قرابة يجد فيها حلاوة اكثر من الحلاوة التي ممكن ان يتحملها الانسان - [00:09:50](#)
او يجدها الانسان وهو في بيت الله الحرام. شفت ممكن المسألة توصل لايه؟ هو ده وقت الخلوة احبابي. هي دي اوقات الخلوات اللي
ينبغي عليك جزاكم الله خيرا. انك تتعامل مع الله سبحانه وتعالى بهذه الصورة وبهذا الحال. هي دي عبادة الخلوة. عبادة الخلوة اول -
[00:10:10](#)

اول حاجة ربنا سبحانه وتعالى بيعطيها لك لذة في قلبك لا يكاد انسان ابدا يستطيع ان يصف هذه اللذة. من اجل ذلك كان واحد من
السلف الحسن كان يقول ووالله لاهل الليل لاهل الليل لاهل العبادة في ليلهم اشد فرحا من اهل له في - [00:10:30](#)
لهوهم لان ده وقت خلوة. ربنا بيدي له من السعادة والصفاء والطاعة والقرب ما لا يجده ابدا اي انسان ايا كانت الشئ اللي بيسعده
مهما كان هذا الامر. علشان كده كانوا دايم بينهم وبين بعض وكده بيتناصحوا. بيتناصحوا يعني - [00:10:50](#)

انا ممكن لو عايز انصحك اقول لك خد بالك الله يبارك فيك. من الصفحة بتاعتك والشاة مسلا مع ولد وبنت مسلا خد بالك مسلا
والعياذ بالله من عادة خبيثة منها مثلا شاب من الشباب خد بالك مثلا في مكان عملك آآ خليط بمسألة معينة فانتهدت حرمة من
حرمات الله. خد بالك مثلا ان - [00:11:10](#)

النهاردة انت شغال في مكان والناس كلها طلعت تصلي الجمعة وانت خلوت بفتاة او بنت او الى اخره. فانتهدت حرمة من حرمتها.
خد بالك من الكلام ده خد بالك من الكلام ده. لان الامر ده ما بيعديش. الامر ده ما بيعديش. فعلى شان كده باقول آآ كان السلف رضوان
الله عليهم دايم بيتواصوا فيما بينهم - [00:11:30](#)

دي مسألة الخلوة. فمسلا كان حميد الطويل بيقول لسليمان بن علي لما سليمان بن علي بيقول له انا عايزك تنصحنى. عايزك تنصحنى
الكلمة اللي غابت عنا. الكلمة اللي غابت عنا. ان انا اروح اقول لاخويا يعني حمدي انصحنى في الله. اقول لاخويا الدكتور احمد

انصحنى في الله. كده - 00:11:50

يعني فسبحان الله هو يقول له انصحنى انا عايزك تنصحنى. فقال له لان كنت عصيت الله عز وجل خاليا. وانت بتعصي ربنا وانت فظننت ان الله يراك لقد اجترأت على امر عظيم. انك تكون في وقت الخلوة بتعصي ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:10
وانت عارف ان ربنا يراك لقد اجترأت على امر عظيم. وان كنت عصيت الله عز وجل خاليا. وتوقن ان الله لا يراك فقط الاتنين مريين. يعني الاتنين مريين طعمهم مر. انك تعصي ربنا في الخلوة. وانت عارف ان ربنا مطلع عليك - 00:12:30

يعني ده ايه؟ يعني جرأة على الله. واذا كنت توقن ان الله لا يراك انت تبقى كافر. فشوف المسألة صعبة جدا. لازم تاخذ بالك منها سبحان الله! ودايما كانوا بيقلوا ان ما فيش انسان على وجه الارض بيصر سريرة الا ويظهرها الله سبحانه وتعالى شاء - 00:12:50
كل ما الانسان مننا يكون له حال مع الله سبحانه وتعالى دائما ما تدعوه نفسه انه يحدث بالحال ده. انسان مننا ما شاء الله وفي جوف الليل وركعتين. انسان مننا يراقب ربه تبارك وتعالى في خلوته. نفسه دايما بتحدسه انه قل قل - 00:13:10
لكن دايما يقول لأ اللي بيني وبين ربنا ما يظهرش. ولكن يشاء الله سبحانه وتعالى انك شئت ام ابيت ان لازم ما تصنعه انت في وقت الخلوة بيظهر. والله العظيم في وقت الخلوة بيظهر. يعني الحسين ابن علي زين العابدين. كان هذا الرجل له حال مع الله سبحانه وتعالى. مش لازم ان انا اقول لك حال مع الله - 00:13:30

انك تفضل طول الليل صلاة وعبادة وقراءة وذكر لأ. قد يكون له حال بخدمة الفقراء والمساكين. ده كان حال الحسين بن علي في كل ليلة كان طبعاً عنده اموال كثيرة في كل ليلة كان بيحمل على اكتافه كده شولة الدقيق والطعام والشراب والزاد وغير ذلك يحمل ده كله على اكتافه وعلى ظهره - 00:13:50

وياخد هذا الطعام وهذا الشراب وينزل يطوف به على فقراء المدينة. يحط هنا طعام وهنا طعام وهنا طعام. وكان اهل المدينة لا يعرفون من يتعاهدوا بالطعام والشراب. فقراء المدينة ما يعرفوش هو مين كل ليلة بيحجب لنا الاكل؟ ما يعرفوش اللي مين مين كل شهر بيحط لنا الاكل بتاعنا اللي - 00:14:10

كانوا لا يعلمون ذلك. وكان لا يعلم احد ابدان الحسين ابن علي هو اللي بيصنع هذا الكلام. ده كان وقت خلوته كده. وقت خلوته دايما كده بيجعله في طاعة الله. سبحان الله! يوم ما مات يوم ما مات علموا ان الذي كان يتعاهدهم بالطعام والشراب هو الحسين ابن علي - 00:14:30

بايه؟ عارفين بايه؟ اظهر الله سبحانه وتعالى آثر حمل الاشولة على اكتافه اظهر الله ذلك في ظهره طب ازاى؟ يعني ازاى؟ يعني انا شلت حاجات بالليل. الحاجات دي لو اثرت في ضهري ممكن تأثر لوقت. ولكن ما بتدومش - 00:14:50

لكن شاء الله سبحانه وتعالى انه يظهر يظهر اثر حمل الاشولة دي على كتافه. علشان كل الناس بعد ذلك يعرفون ان اللي كان بيتعاهدهم بهذا الامر هو الحسين بن علي علشان ينكشف هذا السر علشان ينكشف هذا السر فما اسر عبد سريرة الا واظهرها الله سبحانه وتعالى - 00:15:10

على لسانه وفلتات جوارحه وان لم وان ابى وان ابى. لازم هتظهر. لازم هتظهر. وسبحان الله على النقيض. ما من انسان يعصي الله سبحانه وتعالى في خلوته وهو عمال يداري. يعني هو عمال يداري خد بالك. يداري عن ده ويداري عن ده ويداري عن ده. ولكن والله حتما - 00:15:30

ولابد يفضح وتظهر برضه السريرة واللي اصرها. نجد ذلك الامام احمد رحمه الله جاء له في يوم حرامي لص. وانتم من النص في وقت خلوته بيعمل ايه؟ بيسرق. خدت بالك؟ فجا له نص مقطوع اليد. ايديه مقطوعة. فقال له - 00:15:50
كم مرة سرقت حتى قطعت يديك؟ انت كم مرة سرقت؟ مرة؟ قال لا. قال مرتين؟ قال لا. قال ثلاث؟ قال لا. قال فكم مرة سرقت انت سرقت كم مرة؟ كم مرة في الخلوة انتهكت حرمت ربنا؟ فقال له اربعة عشر مرة انا سرقت اربعتاشر مرة اربع عشرة مرة -

00:16:10

وقال له الامام والله لقد كنت اوقن ان الله ما كان ليفضحك من اول مرة. اه ما شاء الله انا عايزك دايما في شرك تكون مطلع ان ربنا

شايفك ان ربنا سبحانه وتعالى مطلع عليك. انه هيسترك. صدقني هيسترك. هيسترك مرة ويسترك اتنين ويسترك ثلاثة. انت عارف -

[00:16:30](#)

اللي هو آ ممكن يكون في مكان عمل وسرق مرة وسرق مرتين وسرق ثلاثة وسرق اربعة واستهتر بستر ربنا وتعالى عليك. هو في الوقت ده خلاص ربنا سبحانه وتعالى تركه. ربنا تركه. فبدأ هو بي فهم كده او بيظن ان دي شطارة او فلهوة منه ان هو سرق -

[00:16:50](#)

مرة واتنين وثلاثة وما حدش كشفه ولكن ولكن في مرة من المرات لما بيوضح بتبقى حاجة صعبة جدا. طب ليه ربنا سابه مرة واتنين وثلاثة واربعة ده ده ما نسميه الامهال. ربنا يمهل. وده من حلم الله على الانسان ده. حلم الله عز وجل على الانسان اللي عصاه في

[00:17:10](#) السر. انا امهلك مرة -

اتنين ثلاثة عشرة مية ارجع بقى لأ مش هرجع. خلاص انت اخترت الطريق ده صدقني. الطريق ده اللي اللي هيكشف فيه عنه ستر الله سبحانه وتعالى اللي هيكشف ستر ربنا عنه في الوقت ده. صدقني ساعة كشف الستر بتبقى المسألة خطيرة. اكبر مني ومنك. كان

[00:17:30](#) سبحان الله -

واحد اعرفه واحد اعرفه وكان معروف عنه ان هو دايم في وقت الخلوة كده والعياذ بالله بيرتشي. كان شغال في مؤسسة حكومية ومسئول عن وحاجات من كده. وكان دايم بيرتشي. يرتشي من هنا فلوس ومن هنا فلوس ومن هنا فلوس. يعني سبحان الله! شف

[00:17:50](#) عدت مرة واتنين وثلاثة وعشرة -

قعد سنة واتنين وثلاثة وبعد حوالي ما يقرب من تسع عشر سنة في الشغل بتاعه. الله سبحانه وتعالى يمهل بعد تسع عشر سنة كان يوم زواج بنته يوم زواج بنته كان عنده في الشغل واحد جاي بيدي له الفلوس اتقبض. كان الراحل راجل راح يدي له فلوس ده كان

[00:18:10](#) كمين معمول له -

وفخ معمول له من مدير العمل. والفخ انكشف متسجل صوت وصورة. وتخيّل انسان اللي بيتمنها بيتمنها ان هو يشوف بنته عروسة ما شاء الله الليلة دي كانت فضيحة الدنيا والاخرة له. انه يتفضح انه يتفضح. علشان كده بنقول يا جماعة انت اخبارك ايه؟

[00:18:30](#) ازاى بتتعامل -

مع ربنا سبحانه وتعالى في خلوتك. ازاى بتتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى في خلوتك. اكثر شيء يتعبك. واكثر شيء دايم بيأزي قلب الانسان في مسألة ان الشاب اللي يعصي ربنا في السر عتاب ربنا له يوم القيامة. والله العظيم احبابي احنا مش قد هذا العتاب. انا لو

[00:18:50](#) واحد صاحب -

فضل علي يعني تخيل الان انا شغال في شركة. الشركة دي انا وقعت في ضائقة مادية كبيرة جدا. قام جاي صاحب الشركة مطبب على قلبي كده على انت شايل هم ايه ؟ فقلت له والله انا زوجتي مريضة وهتعلم عملية وما عناش فلوس. فلقيته قال لي العملية

[00:19:10](#) بكام ؟ قال لي قلت له بالفين. قال لي دول -

ثلاث تلاف جنيه الفين جنيه العملية والف جنيه للنقاها اللي بعدها. بعد فترة ابني تعب. برضه محتاج عملية لقيته جه جنبي وقف معي واداني الفلوس بعد فترة انا تعبت وقف معي واداني الفلوس. بعد فترة انا مش قادر اشتغل. قعدت قعدت في البيت ومع ذلك

[00:19:30](#) ومع ذلك هو عمال يديني المرتب -

كامل. اصبح الراحل ده صاحب فضل علي. صاحب فضل علي. وانا بعد كده رجعت الشغل تاني. رجعت الشغل تاني هو ما زال الفضل منه عمال يوصلني ومع ذلك انا في الخلوة عمال اسرق. اسرق من الشرك بتاعتي. وبعد كده يديني وانا اسرق. وبعد كده يديني وانا

[00:19:50](#) اسرق -

قد ما في يوم من الايام انا اتكشفت لحد ما في يوم من الايام انا اتكشفت وهو قابلني وقال لي ليه ؟ ليه دي بس ممكن يعني تقطع في قلبي كده. ليه عملت كده ؟ لاني صاحب فضل علي. لاني ياما اديتني. ما فيش مشكلة من المشكلات او ازمة من الازمات -

[00:20:10](#)

بي الا وانت كنت معي. ليه ؟ والعتاب ده بيبقى عتاب قاتل على الانسان. والله عز وجل المثل الاعلى. شف انت كل يوم فضل ربنا قد ايه

؟ شف كل يوم فضل ربنا عليك قد ايه. عايز تعرف فضل ربنا عليك؟ انزل اي مستشفى من المستشفيات وخش قسم الحروق. علشان

[00:20:30](#) -

فضل ربنا عليك قد ايه؟ لما تشوف واحد شاب زي سنك بالزبط ومشوه كليا كله متشوه. هتقول لربنا ايه؟ ساعتها تعرف قد ايه فضل ربنا عليك. انك تعرف تمشي على رجلك بفضل ربنا عليك. انك تيجي هنا في المسجد فضل ربنا عليك. هتعمل ايه في عتاب ربنا

[00:20:50](#) - سبحانه وتعالى

لما تقف بين يديه سبحانه وتعالى ويقول ليه؟ ليه عملت كده؟ ليه عملت كده؟ فضي اليك في كل لحظة موجود تعمل كده انت قد

[00:21:10](#) - العتاب ده علشان كده الوقفة دي هزت كيان الامام احمد رحمه الله. وقفة عتاب ربنا سبحانه وتعالى

لاي انسان اذا عصى ربنا سبحانه وتعالى في الخلوة. انتم عارفين ان مجلس الامام احمد كان درس العلم بتاعه يحضر فيه مسلا خمس تلاف نفس مجلس علم الامام احمد فيه خمس تلاف واحد فجاء راجل بسيط جدا ووقف قدام الامام احمد كده وقال له يا امام ما

[00:21:30](#) تقول في هذه

اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي عصيان تأتيني. الامام احمد ما استطاع انه يتكلم كلمة. ما قدرش يكمل الدرس وانسحب من وسط الطلبة ودخل الى بيته فظل يبكي. الراجل بيقول انا دخلت عليه ففتحت الباب فلقيت هذا الرجل

[00:21:50](#) منكس رأسه كده ولقيته عمال يكرر -

اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتيني. ايوة صحيح ازاي انا اخف ذنوبي على كل الناس وانا في نفس الوقت ذنوبي دي موجودة امام الله سبحانه وتعالى. هعمل ايه؟ هعمل ايه؟ لما الذنوب دي تكون ظاهرة وواضحة

[00:22:20](#) -

قدام ربنا واعاتب هذا العتاب. ربنا سبحانه وتعالى كما قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يدني الله عبده منه يوم القيامة. انك

تستشعر ان ربنا بيقربك. يعني سبحان الله فضله عليك حتى في الآخرة عمال يقربك. ويقربك ويدنيك. علشان ما حدش يسمع

[00:22:40](#) فضحتك. ان الله -

الله يدني عبده المؤمن منه يوم القيامة يدني عبده منه يوم القيامة. فيقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا؟ مش فضل كان عليك بالليل والنهار الم اجعل لك مالا وولدك؟ وهو عمال يقول بلى يا رب بلى يا رب بلى يا رب. فيقول الله سبحانه وتعالى له اينما قدمت لنفسك -

[00:23:00](#)

عند الحسن البصري كان بيقول اذا قرره الله عز وجل بفضله. قال الله تبارك وتعالى له لم جعلتني اهون الناظرين اليك؟ ليه خلتنى

اهون الناظرين اليك. ليه؟ ليه؟ انت قد العتاب ده من ربنا سبحانه وتعالى؟ طيب انا هسألك سؤال انت قد انك تقف بين ايدين -

[00:23:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة والمشكلة اللي انت عملتها في السر دي بس خد بالك. خد بالك من اخطر الاشياء. انت شفت

من في وقت السر وانت بتعصي ربنا بمعصية السر؟ شايف المنزر ده؟ تخيل ان المنظر ده يكون حاضر كده قدامك واضح بين -

[00:23:40](#)

هتعمل ايه ساعتها؟ هتعمل ايه ساعتها؟ آآ يمكن الان اكثر الشركات بدأت تعمل النهاردة المراقبة في كل مكان. تخيل ان فيه مدير ان

[00:24:00](#) فيه مدير حط كاميرة مراقبة في العمل بتاعه من غير ان يشعر -

بس حطها في مكان ما حدش شايف كاميرا المراقبة. وانت في قلب المكان ده سرقت واتصورت وانت بتسرق وجابك وقال لك انا

عملت معك كذا صح؟ تقول له اه. وفي يوم كذا عملت معك كذا صح؟ اه. وفي يوم كذا عملت معك كذا صح؟ اه. طب انت ليه تسرق -

[00:24:20](#)

انا سائقك انا اغشك؟ قال له خلاص اسكت ما تتكلمش. وشغل شاشة عرض. والفيديو كده تعدي بقى ايه اللي الصوت بتاعته لقطة ولا

[00:24:40](#) لقطة وانت بتسرق. بالله عليك انت ساعتها هتقدر تتكلم! طب بالله عليك لما يكون النبي قدامك -

والله تبارك وتعالى يحاسبك. وشاشة العرض تبدأ تعرض المعصية اللي انت كنت بعدنا عنها. تعملها. تقول لي وفي في القيامة شاشة عرض! هاقول اسمع الاية دي بس بالله عليك انا عارف انك حافظ الاية. عارف انك حافظ الاية. بس انا عايزك تعيش مع معناها. عايزك تسمعها المرة دي - [00:25:00](#)

من خلال انت بتتعامل مع ربنا في خلوتك ازاى؟ كيف تتعامل مع الله عز وجل في خلوتك؟ قال الله سبحانه وتعالى يوم السرائر. عارف يعني ايه تبلى السرائر؟ قال ابن عمر ابدى - [00:25:20](#)

الله للعبد كل سريرة. والنبي واقف. شريط عرض فيلم عرض. كل معصية في السر عملتها بتتعرض بتتعرض بتشوفها بعينيك. علشان كده ابن عمر كان يقول ابدى الله لك كل سريرة فكان ذلك زينا في وجه العبد او شينا. يا اما والعياذ بالله وواحد معصية سر - [00:25:40](#)

وقع في العادة الخبيثة مثلا ان دي تتعرض قدام ربنا يد المصيبة هقول ايه اصلا؟ اقول ايه بحاجة زي كده الا في وقت السر عملت شتم مع بنت في حرام هقول ايه اصلا انك تخش على موقع كده ولا كده ده بقت شاشة عرض قدام ربنا والنبي واقف - [00:26:10](#) والناس كلها بتتفرج وانا اتفضح كده وانا اتفضح كده. تبقى شاشة عرض تبقى شاشة عرض بالصورة دي كده عيب عرفت الاية دي سمعتها بس عشاها بالمعنى ده. يوم تبلى السرائر ان زنوبك كلها تظهر كأنها فيلم تصويري متسجل - [00:26:30](#) كل حاجة متسجلة بتتعرض بصورة دي انت موقفك ايه امام النبي. موقفك ايه امام النبي؟ هتقول له ايه هو يقول لك انا ياما اتقطعت علشانك هتقول له ايه؟ لما يقول انا ياما آ اريقت دماي بسببك هتقول له ايه - [00:26:50](#)

لما يقول لك انا ياما ضربت وعذبت بسببك هتقول له ايه؟ وهتقول ايه لربنا سبحانه وتعالى في عتابه لك؟ ليه عملت كده؟ خد بالك ان انك تجعل ربنا اهون الناظرين اليك. اخطر من الذنب اصلا. اخطر من الذنب والله. علشان كده كان ابن عباس - [00:27:10](#) خوفك من الريح ان تهز ستر بابك. وانت على الذنب ولا يضطرب قلبك ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك اعظم من الذنب. قاعد في البيت قفلت عليك الباب. خدت بالك؟ وبتصنع المعصية - [00:27:30](#)

مرة واحدة الباب اتحرك. الهوا حرك يريح. ان قلبك يخاف. ان يكون والدك او والدتك او حد داخل عليك. ويشوفك على الذنب ابن عباس بيقول ان قلبك لما يضطرب في الوقت ده ولا يضطرب من نظر الله عز وجل اليك وانت مذنب. عدم الاضطراب ده اعظم عند الله - [00:27:50](#)

عز وجل من الذنب نفسه. انك تخاف ان الهوا يهز ستر الباب كده. يهز ستر البيت. الهوا لما جه وهز كده الباب فانت حسيت ان فيه حد فانت خفت الخوف ده اعظم عند الله عز وجل من الذنب. خوفك ان يطالع عليك احد اعظم عند الله عز وجل من - [00:28:10](#) ذنب وده كله في ظلال يوم تبلى السرائر. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول يومئذ تعرضون. لا تخفى لكم خافية لا تخفى منكم خافية. قال اهل التفسير اظهر الله سبحانه وتعالى في وقت العرض - [00:28:30](#)

كلما كان العبد يخفيه. كل حاجة انت كنت بتخفيها في الدنيا ظهرت ووضحت دلوقت. هتعمل ايه ساعتها؟ هتعمل ايه ساعتها ذنب السر ده انت هتعمل ايه؟ وهو ظاهر وواضح امام الله سبحانه وتعالى بهذه الصورة. بتعمل ايه ساعتها؟ امر خطير - [00:28:50](#) الله ما كانت خافية في الدنيا. ده ربنا سبحانه وتعالى لما يقول في شأن ناس ما ينفعش تكون وسطهم. وانت ما تحبش ابدأ تكون معهم او تحشر معهم. قال الله سبحانه وتعالى يستخفون من الناس. ولا يستخفون من الله - [00:29:10](#)

وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. وكان الله بما يعملون محيطا. اية ترعب اية بيتكلم فيها ربنا عن المنافقين. ان هم سبحان الله قدام الناس بصورة جميلة. ولكن كل واحد منهم اذا - [00:29:30](#)

فخلى بربه تبارك وتعالى بيت ما لا يرضى الله عز وجل من القول. شئت محرم موقع محرم معصية محرمة. ايه ده! ليه كده ليه كده؟ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. قال ابن عباس حياؤهم من الناس اكثر من حياؤهم من ربهم - [00:29:50](#)

وفي رواية عن ابن عباس ايضا قال يستحيون من الناس ولا يستحيون اصلا من الله. وما بيستحيش اصلا من الله سبحانه وتعالى. علشان كده بقول لك سبحان الله وقت الخلوة وقت الخلوة لو في الطاعة انت بتطلع اوي. ووقت الخلوة لو في المعصية انت بتنزل

اوي - 00:30:10

والفضيحة يوم القيامة يا اخواني صعب. صعب ان انا يتعرض لي فيلم كامل عن كل معصية انا كنت بعملها والنبي واقف الحقيقة ان النبي لا لا حياء من ربنا فين؟ حياء من ربنا فين؟ علشان كده بقول الناس دي لها حساب خاص. الناس اللي هي في وقت - 00:30:30 وبتعصوا ربنا وبتتجرأ على ربنا. الناس دي لها حساب خاص. وحسابها انا ما اتحملهاوش. والله انا بتحمل الحساب ده ابدأ ابدأ ان انا اكون ماشي بالعربية بتاعتي علشان ما حدش شايفني عيني على دي وعيني على دي انا مش هتحمّل حساب اللي بيصنع ده. النبي

صلى الله - 00:30:50

عليه وسلم قال انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة بحسنات امثال الجبال. يا جماعة ناس كويسة. يعني ناس كان آآ الاصل فيها ان هي كويسة. بدليل ان هي عندها حسنات امثال الجبال. انني لا اعلم اقواما يأتون يوم القيامة - 00:31:10

بحسنات امثال الجبال. يجعلها الله هباء منثورا. يا رب يا رب اكن عبادة السنين دي كلها راحت يجعلها الله هباء فقام ثوبان فزع. يا

رسول الله صفهم لنا. جلهم لنا. لعل - 00:31:30

منهم اهو ناس كويسين عندهم حسنات زي الجبال ومرة واحدة كل حاجة تضيع. قبل ما يتحاسب اصلا. يعني هو اصلا قبل ما يتحاسب كل حاجة راحت. كل حاجة ضاعت. عبادة وعمل سنوات ماضية سنين طويلة راحت وضاعت. يا رسول الله - 00:31:50

لنا جلهم لنا. فعلنا نقول منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم منكم ومن جلدتكم ويتكلمون بالسنتكم ويأخذون من الليل كما

تأخذون بس مشكلتهم انهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها - 00:32:10

ايه ده! ايه ده! في وقت الخلوة اول ما خلى بالله تجرأ عليه كل حاجة. ضاعت كل حسناته. اكن علشان شهوة دقيقة. قضايا حسنات سنين. شهوة دقيقة حسنات سنين مين فينا عاقل يختار الاختيار ده. مين فينا عاقل يختار الاختيار ده؟ ياما كابد مع الله مع الله -

00:32:30

والله ياما كابد مع الله صيام النهار في الصيف في عز الحرف. ياما كابت ياما تعب بالليل في قيام الليل وياما تعب في حفز القرآن

وياما تعب في الدعوة. بس مشكلته ان في وقت السر بيقع. لأ خد بالك. ما تضيعش عملك - 00:33:00

ما تضيعش حسناتك. انت اعلى من كده بكثير. في حين انك لو قلت لأ انا هاسيبها لله المسألة بتتغير تماما المسألة بتتغير تماما. يا

جماعة سورة الملك اللي بيتدبر في معاني سورة الملك يجد قد ايه ان ربنا بيقول لك انا في سورة الملك اذكر - 00:33:20

اذكر هيمنتني على الكون كله. انا اللي خلقت السماوات ومن ومن هيمنتني على السماوات ما فيش فيها لا شق ولا صدع ولا اي خطأ او

زلل. وبعد كده يقول انا زينتها بالنجوم. وبعد كده يقول ان فيه من العباد صنفين - 00:33:40

الاول اللي والعياذ بالله تجرأوا على الله في خلواتهم. وقع في ذنوب الخلوات. وقع في ذنوب الخلوات. فاستوجب فغضب رب الارض

والسماوات فالقي في النار والعياذ بالله القى في الجحيم ساعتها يقول يا رب انا اخطأت يا رب - 00:34:00

انا آآ غلظت فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لأصحاب السعير. ليه؟ لانهم تجرؤوا على الله في خلواتهم. وقت الخلوة تجرأ طب يا رب انا دلوقتي ياما تجرأت في وقت الخلوة معنى كده خلاص هضيع لأ مش هتضيع. يجي ربنا سبحانه وتعالى يفتح لك باب الامل ويقول -

00:34:20

اذا كنت قد اخطأت قبل ذلك اوعى بعد كده الفترة اللي جاية تخطي. خليك ممن يخشى ربه بالغيب. ان الذين يخشون ربهم بالغيب.

بالغيب اي في خلواتهم وقت ان يستتروا عن اعين الناس. الناس اللي هتخاف من ربنا في وقت الخلوة لهم مغفرة واجر - 00:34:40

كبير ده قد ايه يا رب؟ لأ مش هقول لك كبير قد ايه. ولكن تخيل ان اللي بيقول كبير هو ربنا سبحانه وتعالى لك. وبعد كده السر في

نجاة هؤلاء وعذاب هؤلاء. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير - 00:35:00

انت عليك الاختيار. اسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. هو شايف كويس انت بتعمل ايه؟ يرى وتعالى انت حالك ايه

في وقت الغيب؟ وقت لا يراك فيه احد. لو كده لك مغفرة واجر كبير. وكلمة مغفرة اي ان كنت قد اخطأت في حق - 00:35:20

قبل ذلك فان الله سيغفر لك. وان كنت ممن استغل هذه الخلوة في طاعة الله فلك اجر كبير. لك الاتنين. لك الاتنين. اذا كنت اخطأت

قبل ذلك في في ذنوب السر خلاص سب وارجع. وخلي دايمًا عندك تعظيم لله سبحانه وتعالى في وقت الخلوة ساعتها ربنا سبحانه وتعالى - [00:35:40](#)

يمن عليك بهذين الامرين. مغفرة لما تقدم من ذنبك. ثم من بعد ذلك اجر كبير وهو الجنة كما قال جماهير المفسرين. اجر كبير. خدت بالك؟ فضل اللي عايز اوصله لك. خد بالك من هذا الامر. لان ربنا سبحانه لا تخفى عليه خافية. لا تخفى عليه خافية. وربنا سبحانه وتعالى لما قال - [00:36:00](#)

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اهل التفسير يقولون هو الرجل يسير مع رفقة له مؤمنة. الا والشيخ حمدي والدكتور احمد والشيخ محمود احنا الاربعة ماشيين مع بعض في الشارع. مرت علينا امرأة مرت علينا بنت جميل - [00:36:20](#)
انا ساعتها ايه انا عمال اضرب بطرف عنيا كده هم شايفيني؟ اه خلاص مش هاعمل نفسي بغض بصري. ضربت طرف عيني لقيتهم اصلا مش باصين لي تضرب بطرف عين الجهة الثانية علشان انظر لها. مش خافية على ربنا سبحانه وتعالى. لا تخفى على الله. دين لا تخفى على الله سبحانه وتعالى - [00:36:40](#)

مش هتغفر. هو يعلمها سبحانه وتعالى. يبقى يعلم خائنة الاعين هو الرجل له رفقة مؤمنة. تمر عليهم امرأة. فاذا النظر اليهم فرأوه فرأهم ينظرون اليه غص طرفه عنها. فاذا انشغلوا عنه نظر اليها. ما هي دي خلوة - [00:37:00](#)
ما هي دي خلوة. يعلم خائنة الاعين. يعلم خائنة الاعين. وبعدها وما تخفي الصدور خد بالك. خد بالك المسألة انك مش ممكن تداري طرفة عين لا ده انا في صدرك هو يعلمه. ما في صدرك هو يعلمه. عشان كده بنقول لما ربنا سبحانه وتعالى يقول يومئذ - [00:37:20](#)
لا تخفى منكم خافية. دي مسألة تفزع الانسان في سورة الحاقة. تفزعك. تفزعك والله. ايوة انت ايه اللي كان بتعمله في الخفاء لما يبقى الشريط بتاعك بيعرض كده امام الله وانت مش قادر اصلا تتكلم هتعمل ايه؟ وبعدين اخطر شيء ان ربنا سبحانه وتعالى هو اللي هيقرارك بس - [00:37:40](#)

ذنب تخيل ان ربنا يقول الم تصنع في يوم كذا وكذا تعمل ايه ساعتها؟ تعمل ايه ساعتها؟ عشان كده بقول يا جماعة لازم تاخذ قوي من ذنوب الخلوات. لازم تاخذ بالك اوي من ذنوب الخلوات. ممكن ما شاء الله سيما الصلاة على وجهك. او سيما الصلاة على وجه الاخت بس ممكن ينتكس بسبب ذنوب - [00:38:00](#)

خد بالك ايه اللي بيدور في صدرك؟ ما هي دي خلوة. اللي بيدور في صدرك ايضا هذه خلوة من الخلوات. في طائفة اخرى من الناس ما شاء الله اقوى رصيد عملته في حياتها كلها. اقوى رصيد عملته في حياتها كلها خلاواتها - [00:38:20](#)
الخلوة دي استغلها في طاعة ربنا سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم لما يحب يدلك على عمل تنجو به من الاخرة متوقع ان العمل ده يكون ايه؟ صلاة! ممكن. صيام ممكن. زكاة ممكن - [00:38:40](#)

ولكن النبي لما يبجي يقول لك انا هاديك نصيحة واقول لك ازاى انت هتنجو يوم القيامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون له خبء من عمل صالح فليفع. اللي عايز ينجو منكم يوم القيامة يكون له عمل صالح - [00:39:00](#)
السر ان شاء الله عجبنني جدا شاب شاب ما شاء الله آآ جه معدي كده فلقى انسان هو فعلا شكله فقير محتاج خدت بالك؟ لقيته وقف كده وعمال يلتفت كده حد شايفه ولقيته قام رايح اعطى له صدقة ومشى جرى جرى. تحس ما حدش يكون اطلع - [00:39:20](#)
في الوقت ده خبء من عمل صالح. خلى الخبء من عمل صالح بتاعه انه قعد قدام الكمبيوتر بتاعه وخلاص ضغطة واحدة كده تدخله في قال والله العظيم يا رب نفسي بتدعوني لكده وهقفله اهو - [00:39:40](#)

لك يا رب هو ده الخبء اللي من عمل صالح اللي انا هتخذه ليوم القيامة. عمل ما حدش شايفه. على عشان كده ما من انسان يأوي الى الله عز وجل في سره الا ويأويه الله عز وجل يوم القيامة في - [00:40:00](#)
قل لي تاني تاني ما من انسان يأوي الى الله عز وجل في سره الا الله عز وجل يوم القيامة في ظله. قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:40:20](#)
منهم واحد رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. بس ركز بقى على حطة هو قاعد بينه وبين نفسه كانت شهوته بتدعوه للغلط. ولكن هو

بينه وبين ربنا ذكره اول حاجة عملها عينيه دمعت. لما عينيه دمعت اوى الى الله في سره. في وقت - 00:40:40
هو لجأ لله سبحانه وتعالى. كانت النتيجة ان ربنا يؤويه. ولكن يؤويه في وقت هو فعلا محتاج فيه ربنا سبحانه وتعالى. يقول في ظله
يوم لا ظل الا ظله سبحانه وتعالى. رجل ذكر الله خاليا. علشان كده كان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان - 00:41:10
اعظم الاشياء عند الله عز وجل قطرتين واثرين. اعظم حاجة عند ربنا. قطرتين واثرين القطرة الاولى قطرة عين بكت من خشية الله.
واحد في جوف الليل قدامه وقفل بابها. ولما قفل بابها قعد يبكي بين ايدين ربنا. ويقول له يا رب والله نفسي وشيطاني وهواي -

00:41:30

كل ده بيدعوني ان انا اقع فيها. انا سبتها لك. فدمعت عيناك. لما يستشعر المعنى ده ان ربنا دلوقتي اصلا او اه. وحفظه من الذنب
ادمع كده تقول يا رب والله ده لك بس هذه اعظم قطرة يحبها الله. شف القطرة الثانية اللي ربنا قرنها - 00:42:00
على القطر دي علشان تعرف قدرها. اصل لما تحب تعرف قدر الشيء شف ربنا بيقارنه مع ايه. واما القطرة الثانية التي يحبها الله فهي
قطرة في سبيله. شف انت مقرون مع مين ؟ شفت انت مقرون مع مين ؟ مقرون مع واحد ضحى بنفسه - 00:42:20
ماله وولده ضحى بكل حاجة لله. وخرج ولم تهدأ له نفس الا بعد ان يقتل في سبيل الله. ومع اول قطرة دم تنزل من جسدك هذه
قطرة يحبها الله بل من اعظم ما يحبه الله سبحانه وتعالى. ربنا قرن معها انك في اوضتك - 00:42:40
على نفسك والمعصية تعرض عليك وتقول لي انا هاسيبيها لله. عينيك دمعت هذه اعظم قطرة عند الله اما الاثرين برضو نفس القصة.
الاثر الاول فهو اثر قدمك في سبيل الله. واما الاثر الثاني - 00:43:00
فهي اثر قدم مشت الى الله عز وجل في الظلمات. واكد على حنة الظلمات دي. صلاة الفجر التي لا يراك فيها احد. تنزل المسجد تلاقي
اتنين. مسجد تاني تلاقي ثلاثة. ده خرج - 00:43:20

الخطوة دي عند ربنا غالية اوي. ولما ربنا يرفع من قدرها وشأنها ويحطها مع خطوة واحد طالع يضحي بنفسه لله تعرف قدرها وتعرف
شأنها. علشان كده بقول لك وقت السر ده صدقي هترفع به الرفعة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:43:40
علشان كده كان دايم ربنا سبحانه وتعالى بيحب العمل في السر. حيث لا يراك احد. حيث لا يراك احد واعد الله سبحانه وتعالى لكل
انسان في وقت خلوته. في وقت خلوته. لما طاعة ربنا اعد الله له حسابا غير الحساب - 00:44:00
الذي يحاسب به الناس. زي ما قلنا دلوقتي اللي عصى ربنا حسابه خلاف حساب اي انسان. اول حاجة في الحساب ان كل حسناته
جعلت هباء منثورا فهذا ضعف له الاجر. وضعف له الثواب. لان مقدار ايمانك والتزامك وقربك من الله على حسب حالك - 00:44:20
السر اوعى تغتر ابدًا بدقن. او تغتر ابدًا بقميص قصير. او تغتر اصلا بعبادة او طاعة. انت ميزان الحقيقي عند الله هو ميزان عملك في
السر. هو ده الميزان الحقيقي. انت في السر بتعمل ايه ؟ انت في السر - 00:44:40

ايه ؟ قال الله سبحانه ولمن خاف مقام ربه جنتان ولمن خاف مقام ربه جنتان. وانا دايم باقول لك احفظها دايمًا مني دايمًا باقول لك
معرفة الدليل نص العلم. فهم النص الثاني. يعني ايه ولمن خاف مقام ربه جنتان ؟ قال قتادة - 00:45:00
وغيره من اهل التفسير هو الرجل خاليا خاليا يهم بالمعصية فيذكر مقامه بين يدي الله عز وجل. ويذكر وقوفه بين يدي الله عز وجل
في تركها لله حساب وخلاف حساب اي انسان. اي انسان اذا صنع عمل معروف او طاعة خش الجنة ده ربنا اعد له جنتين - 00:45:30
ولمن خاف مقام ربه جنتان. ده انسان هم بالمعصية ولا يراه احد. تذكر مقام الله وقدر الله وعظمة الله وجلال الله تركها. هذا اعد الله
له جنتين. قال رسول الله - 00:46:00

صلى الله عليه وسلم وهو يصف هاتين الجنتين جنتان من ذهب. انيتهما وما فيهما. وجنتان من فضة انيتهما جنة من جنة من ذهب او
جنتين من ذهب. كل اللي فيها ذهب. اعده الله لهذا الانسان. اللي في وقت المعصية حيث لا يراه احد - 00:46:20
تذكر جلال الله. تذكر عظمة الله. هذه ثمرة من اعظم ثمرات انك في وقت الخلوة تقول لي المعصية ؟ لا واما الثورة الثانية وهي من
اعظم الثمرات. واجل الثمرات. ولو لم يكن من فضل - 00:46:40
في السر الا هذه الثمرة لكفى. ان الله يجتبيك. ويصطفيك. يي ويصطفيك. لتكون من عباده المؤمنين. فهو الذي يتولى الدفاع عنك اذا

ظلمت ويتولى ويتولى حمايتك من الشهوات اذا وقعت فيها. وهذا كما قال ربنا تبارك وتعالى في شأن يوسف. قال - [00:47:00](#) الله وهو يوضح لك ان من ثمرة عمل يوسف في السر انه اذا ظلم نجاه الله. وانه اذا احاطت به الشهوة الله وحفظه. قال الله تبارك وتعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من - [00:47:30](#)

عبادنا المخلصين وفي رواية في قراءة المخلصين اي صف سره مع الله في خلوته. صفى حاله مع والله في سره فلما احاطت به الشهوة تولى الله عز وجل حفظه. ربنا حفظه. ولما تقع في كربة من - [00:47:50](#)

ييجي الامر دهه ييجي الامر ده ويكون سبب في تفريج الكربات. كحال الثلاثة الذين دخلوا الى غار اواهم المبيت الى غار. فنزلت صخرة عظيمة فسدت فوهة الغار. فقال اوسطهم والله انه لن ينجيكم اليوم - [00:48:10](#)

الا ان تدعو الله بخالص عملكم. فقال احدهم اللهم انك كنت تعلم. انه قولي ابنة عم احبها اشد ما يحب الرجل المرأة. في علاقة بيحبها بيحبها. اعظم ما يحب الرجل المرأة وصل لدرجة لا يتخيلها انسان. وانه قد المت بها سنة من السنوات - [00:48:30](#)

السنة هي سنة الجد اي التي ينقص فيها الطعام والشراب. فجاءت تطلب مني مالا. فراودتها عن نفسها قصاص طبعاً ان هي تموت من الجوع والعطش والكلام ده. وافقت. قال فلما كنت بين رجليها - [00:49:00](#)

قالت لي اتق الله. اتق الله. ولا تفض الخاتم الا بحقه. فتركته. وتركت وخرجت اللهم ان كنت تعلم اللهم ان كنت تعلم انني صنعت هذا ابتغي به وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا سالمين. تعاملت مع الله في السر اخبارك ايه؟ تعاملت ايه في السر

- [00:49:20](#)

بل ولا تزال بشرى الله تبارك وتعالى. بشرى الله تبارك وتعالى لمثل هذا العبد. رجل يقال له عبيد ابن عمير هذا الرجل كان من الصالحين. كان من الصالحين. كان في سفر هو ورفقة له. هذه الرفقة هذه الرفقة - [00:49:50](#)

اه خرجت يعني نزلت في مكان في الصحراء بعدوا ان هم يبحسوا عن طعام او شراب وظل هو وحده فجاءت امرأة فجاءت سواء من الاعراب فراودته عن نفسه. فقال لها يا امة الله يا امة الله لو ان النار الان قد سمرت. وان - [00:50:10](#)

سترمين فيها بسبب هذا الذنب اتحبين ان اصنعه معك؟ اذا كنت الان قد وضعت في قبرك وان الملكان سيسألانك عن هذا الامر اتحب ان اقع معك ولا زال يسألها ويفر منها ويبكي. حتى بكت المرأة المرأة من شدة هذا الكلام ومراعاة هذا الرجل لربه بكت المرأة. فجاء

اخوه - [00:50:30](#)

فرأى الرجل يبكي ورأى المرأة تبكي فبكى لبكائهما. ثم جاء الثالث والرابع والخامس كلما رأوا هذا المنظر رجل قلبه مملوء ان ربنا سبحانه وتعالى يبكي والمرأة تبكي والكل اذا رأى هذا المنظر آآ الكل يبكي. فلما اجتمع هؤلاء البنت خرجت ومشت. انتهت المسألة

خرجت - [00:50:50](#)

ومشت فكان الكل يبسأله يعني هو من عظمة هذا الرجل وجلال هذا الرجل في اعين آآ رفقته. آآ ما رضوش يسألوه. لم يسأله الا اخوه وسأله بعد سنين لما رأى اخاه قد قام من الليل ذا تاون يبكي بكاء شديدا يبكي بكاء مر فقال له - [00:51:10](#)

ما يبكيك؟ ما يبكيك؟ يعني انت شفتك في حياتك بتبكي آآ بهذا البكاء في مرتين. المرة الاولى ليلة المرأة يوم المرأة والمرة الثانية في هذا اليوم فيه ايه اليه اللي بيحصل؟ فقال له فقال له انني قد رأيت في المنام رؤية انني رأيت نبي الله يوسف - [00:51:30](#)

انني رأيت نبي الله يوسف وهو يقول الحمد لله الذي جعل في امة محمد من ما يصنع كما صنعت من قبل فبكي وقال لا تخبر احدا بهذا الامر حتى اموت. وما انتشر هذا الامر عن عبيد ابن عمير رحمه الله الا بعد ان مات. الا - [00:51:50](#)

بعد ان مات. اذا هنا السؤال نطرحه للمرة العشرين في الدرس. نحن كيف نتعامل مع الله عز وجل في خلوتنا؟ كيف نتعامل مع الله عز وجل في خلوتنا اما ان تختار ان تطيع الله عز وجل في هذا الوقت فهذا تكون بالفعل بهذه المنزلة في اعلى عليين. واما والعياذ بالله

ان تختار معصية الله - [00:52:10](#)

عز وجل في هذا الوقت وهذه في هذه الحالة تكون فيها في اسفل سافلين. ارجع واقول علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم وضع لنا سبيل النجاة. فقال لنا صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون له خبء من عمل صالح فليفعله. وقال النبي صلى الله عليه

وسلم. وهو يوضح ايضا ثمرة جديدة - 00:52:30

الثمرات من يحفظ ربه تبارك وتعالى بالغيب. من يحفظ ربه تبارك وتعالى في خلوته فلا يتجرأ عليه ابدا. قال ان هذا العبد من اهل النجاة الذين ينجيهم الله سبحانه وتعالى في الدنيا من قرباتها. وينجيهم الله سبحانه وتعالى في القبر من ظلماته ومهلكاته. وهم الذين - 00:52:50

حين ينجيهم الله عز وجل يوم يلقونه سبحانه وتعالى. فقال ربنا تبارك وتعالى ثلاث المنجيات. في ثلاث حاجات هتنجيك المنجيات. العبد في الغضب والرضا. ان غضبت تكون عدل. وان رضيت تكون عدل. والقصد في الفقر والغنى والثالثة - 00:53:10 وخشية الله عز وجل في السر والعلن. وخشية الله عز وجل في السر والعلن. هذا هو السبيل. هذا هو السبيل بالفعل انك كن من اعلى عليين الذين اعد الله عز وجل لهم جنتين لان لهم حساب خلاف حساب اي انسان. علشان كده نقول طب وكيف انا استعين على - 00:53:30

فخشية الله عز وجل كان السلف رضوان الله عليهم بيحطوا لنا نقطة مهمة جدا. فكان احدهم لما سئل وهو ابن البابا ابن المبارك رحمه الله ببسألوا ابن المبارك يا ابن المبارك كيف يستعين احدا على غض بصره؟ ازاي الواحد مننا يستعين على غض البصر؟ فقال ابن المبارك - 00:53:50

بعلمه ان نظر الله عز وجل اليه اسرع. عايز تستعين على غض البصر؟ انك تعلم ان نظر الله عز وجل اليك اسرع. قبل ما عينك تقع على ما تحب او تهوى نظر الله عز وجل كان اليك آآ كان اليك اسرع. وكما - 00:54:10 قلت لكم ان العلماء كانوا يقولون ان من اعز الاشياء علشان كده اصحابها لهم مكانة خاصة ومقام خاص عند الله سبحانه وتعالى من اعز الاشياء انك تجد انسان بيخشى الله عز وجل في السر. كما قال آآ احد الصالحين اعز الاشياء الجود عند القلة. انك تلاقي - 00:54:30

انسان كريم جدا وهو ما عهوش الا مال قليل جدا. ده من اعز الاشياء. رغم انه فقير الا انه كريم. قال من اعز الاشياء عند القلة. وخشية الله عند الخلوة. وخشية الله عند الخلوة. قليل جدا اللي يكون بهذه الصفة. وخشية الله - 00:54:50 عند الخلوة وكلمة الحق عند من يخاف منه. الحاجات دي نادرة. الحاجات دي عزيزة جدا. لعزتها رفع الله من قدرها رفع الله من شأنها تبارك آآ وتعالى. علشان كده بقول لك انك سبحان الله. ومن اعظم الثمرات التي يجعل الله او يعطيها الله - 00:55:10 سبحانه وتعالى لهؤلاء نور يقذفه الله عز وجل في قلوبهم او وجوههم. من اعظم الثبات التي ربنا بيعطيها لك اذا انت ممن تخشاه في شرك وتتعامل معه بالحسنى في شرك نور يقذفه الله عز وجل في قلبك. هذا النور هو الفارق لك بين - 00:55:30 بالحق والباطل فارق كبير على طول سبحان الله خلاص انت شفت طريق الحق وماشي عليه. ورأيت طريق الباطن وبتبتعد عنه. زي ما سمعنا الان كلامك الحسن لما سئل ما بال المتجهدين هم من احسن الناس وجوها؟ قال لانهم خلوا بربهم فالبسهم نورا من نوره - 00:55:50

وجعل نورا من نورك اي نور يقذفه الله عز وجل في قلبك لتفرق فيه بين الحق والباطل. لان الله تبارك وتعالى لما سمى نفسه النور ووصفه ووصف نفسه بالنور. فقال الله نور السماوات والارض. وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها - 00:56:10 قال اهل العلم ونور الله على دربيه. نور هو نور ذاته تبارك وتعالى. ولا يستطيع الواحد منا ان يعبر عن هذا النور الا بما قال قال صلى الله عليه وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه. ما امتد اليه بصره من خلقه. واما النور الاخر فهو نور معنوي - 00:56:30

وهو النور الذي يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلوب عباده وقلوب اوليائه وقلوب اصفياه لينير الله تبارك وتعالى بهذا نور قلوبهم ويشرح به صدورهم ويكون فرقانا يفرقون به بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وبين ما يحب الله عز وجل - 00:56:50 وجل ويرضى وبينما يغضب الله عز وجل عليه ويسخط. فهذه ثمرة من اعظم الثورات التي من الممكن ان يقذفها الله عز وجل في قلبك اذا كنت ممن يتقي الله عز وجل آآ في سره. بل وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤكد ايضا على هذا المعنى. معنى ان في

وقت السر - 00:57:10

ينبغي ان يكون لك عمل صالح. وفي هذا الوقت يتضاعف الاجر ويتضاعف الثواب عند الله. فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في حيث لا يراه الناس تعظم على صلاته في مسجده حيث يراه الناس بسبع وعشرين درجة. قال اهل العلم وانما - 00:57:30
ضعف اجر هذا العمل لان العمل في السر اعظم مشقة على قلب العبد. فان العبد اذا كان بين الناس علت الهمم. علت الهمم وازدادت الاعمال. انا النهاردة بيني وبينكم كده تلاقيني ما شاء الله في الصلاة وفي العبادة والطاعة ما فيش بعد كده. ولكن انت في السر
اخبارك ايه - 00:57:50

في السر العبادة بتكون ثقيلة على النفس. ثقيلة على العبد من اجل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا المعنى ده. كلما كان لك
عمل مع الله عز وجل في شرك - 00:58:10

كان هذا العمل مضاعفا عند الله عز وجل عن العمل الذي يكون في الجهر بين الناس. من اجل ذلك اصطفى الله عز وجل عبادا يحبهم
ويكون حبه لهم اشد وذلك لانهم استغلوا غفلة من غفلات الناس. حيث لا يراهم احد ولا يراهم احد ولا يطلع عليهم - 00:58:20
احد فازدادوا من العمل. فقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وحب الله لهم اشد اما اولهم. اول واحد فيهم رجل قام من على فراشه وبطائه. من بين اهله وحبته. معذرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله - 00:58:40
وحب الله لهم اشد. قوم كانوا في سفر. ناس كانوا في سفر. فنزلوا منزلا. عارفين السفر زمان كان فيه مشقة ما كانش زي الايام دي سفر مريح. باشا؟ طيب. سفر زمان كان فيه مشقة فيه تعب فيه نصب. فيه مجهود. ما كانش فيه - 00:59:00
تكييفات ولا الكلام ده كله. سفر كان شاق. وقوم كانوا في سفر. فنزلوا في منزل ليناموا. فناموا جميعا وقام واحد منهم وقام واحد منهم يتتبع غفلتهم غفلتهم فقام يصلي فهذا يحبه الله هو حب الله له - 00:59:20

الله يحب اصناف كثيرة جدا من الناس. ولكن اشد الناس الذين يحبهم الله عز وجل ويزداد حب الله عز وجل لهم من توقف في وقت سره فاهتم جدا بطاعة وعمل. الناس كلها نائمة وده جاي تخيل النهاردة واحد سافر عمرة. راح - 00:59:40
بقي نزل المطار وركب الطائرة وجاي المطار هنا واتبهدل وتعب. وركب العربية من المطار لحد المنصورة واول حاجة يطلع يعملها. اول حاجة بيفكر ينام على الصلاة ده تفكير الكل. ولكن من يفكر في هذا الوقت لما ينام الجميع يقوم هو ليصلي بين يدي الله سبحانه وتعالى. ده وقت في السر - 01:00:00

وقت غفلة وقت لا يطلع فيه احد على هذه العبادة. قام ليصلي. ورجل سأل قوما بالله فمنعوه جميعا واحد محتاج لمال سأل الناس فسألهم جميعا فمنعوه فتخلف رجل على اثره فاعطاه فهذا - 01:00:20
يحبه الله وحب الله له اشد. ليه؟ لانه استغل وقت السر في طاعة الله سبحانه وتعالى. واما الثالث قوم كانوا في سرية فهزموا الكل هزم. الكل هزم. الكل هرب. الا هذا الرجل اقبل على العدو بنفسه. اما ان يفتح له - 01:00:40

اما ان ربنا سبحانه وتعالى يفتح له واما ان يقتل في سبيل الله فهذا يحبه الله وحب الله له اشد. ليه؟ وقت الغفلة. وقت السر وقت السر عشان كده بقول لكم يا جماعة وقت السر وقت غفلات الناس. الاعمال فيها تتضاعف ويعظم اجرها عند الله تبارك - 01:01:00
طيب هل معنى كده ان كل انسان عصي الله عز وجل في وقت من اوقات الخلوة هو في وقت الخلوة انتهت حرمة من حرمان الله. هل معنى هذا ان ده خلاص مفقود الامل؟ فقد الامل - 01:01:20

تماما وانتهت المسألة لأ طبعاً. لأنه في اسر من الاسرائيليات نذكره استثناسا لا استشهادا تزكروا الاستثناس. آآ ان رجل من عباد بني اسرائيل اطاع الله عز وجل لفترة طويلة - 01:01:40
ثم بعد ذلك نزلت امرأة الى جوار صومعته فنزل ففجر بها. ثم بعد ذلك ندم على ما صنع. وتاب الى الله عز وجل توبة نصوح. واراد رجوع هو في وقت الخلوة عصي. اراد الرجوع - 01:02:00

تاب ورجع وكان اكثر سؤال دائما ما يدور في خاطري ترى ربنا قبلني ولا لا فلما نام اذا بمنادي ينادي عليه اطعنا فقبلناك وتركنا فتركناك. ولو عدت الينا لقبلك. انت كنت بتطيع؟ قبلناك وقربناك - 01:02:20

عصيت تركناك. واذا عدت اويناك. وباقول دايمًا لحبايبي وقت الخلوة اللي انا عصيت فيها ربنا اعمل فيها طاعة برضو في الخلوة.

ساعتها تقبل لك التوبة. روى الامام البيهقي بسند اسناده صحيح. عن عبدالله بن - [01:02:50](#)

مسعود رضي الله عنه والاثار الموقوف على ابن مسعود. وله حكم الرفع لانه لا يقال من قبيل الرأي. ان ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رجلا من بني اسرائيل عبد الله عز وجل ستين سنة. ستين سنة بيعبد الله سبحانه وتعالى. وان امرأة كانت ترعى الغنم نزلت الى -

[01:03:10](#)

جواني صومعتي فنزل ففجر بها اسبوعا. اسبوع كامل يفجر بها والعياذ بالله. اذا انتهك الحرمة ثم انه تاب الى الله عز وجل ورجع.

فلما رجع نزل او اوى الى مكان فيه فقراء. وكان يأتيهم احد الاغنياء ويعطي لكل واحد - [01:03:30](#)

منهم قدر طعامه وظل هو ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى اوشك على الموت. فلما جاء الغني جاب سبع ارغفة لسبع فقراء قاعدين

فلقى ده اسلوب فاعطاه ففيه انسان فقير ايه لم يأكل لم يأكل فاخذ هذا الطعام واعطاه لهذا - [01:03:50](#)

الرجل فلما مات هذا الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى نبيهم الراجل ده هيخش الجنة ولا النار؟ لان الملائكة

اختصمت ملائكة الرحمة تصمت من اجل العذاب فاوحى الله للملائكة ان قيسوا عمله اوزنوا عمله. فجاءوا بعبادة ستين سنة ستين

سنة فوضعوها في كفة - [01:04:10](#)

وجاؤوا بفجور سبعة ايام ووضعت في كفة فطاشت عبادة ستين سنة. كل ده طاش. ده دليل على ثقل المعصية اللي بتكون في السر.

ثم اوحى الله عز وجل للملائكة انزلوا هذا الرغيف الذي وضع في وقت خلوة وفي وقت حاجة فلما وضع في كفة طاشت ايه؟ كفة -

[01:04:30](#)

والعياذ بالله الفجور اللي كانت لمدة سبع ايام. علشان كده ناخذ الحديث ده ونرفع الاذان ان شاء الله علشان اوضح لك. وان عصيت

في السر اطع ربك عز وجل في السر - [01:04:50](#)

مكان عصيت فيه ربنا سرا اطع فيه ربك لما جاء معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عطني فقال النبي صلى الله

عليه وسلم يا معاذ ما عملت من سوء فاحدث له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية. اكد على المعنى ده. عصيت - [01:05:00](#)

في السر اطع الله عز وجل في السر. ما كان عاصيا وربنا فيه في السر اطع ربك عز وجل فيه في السر. ساعتها يبذل الله تبارك وتعالى

لك سيئاتك حسنات - [01:05:20](#)

الله على نبينا محمد - [01:05:30](#)